

جواب القسم في جزء عم

(دراسة وصفية)

بحث جامعي

إعداد :

مفتاح الهدى

رقم القيد: ٠٤٣١٠٠٢٢



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١١.

جواب القسم في جزء عم
(دراسة وصفية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها

إعداد :

مفتاح الهدى

٠٤٣١٠٠٢٢

المشرف :

عبدالله زين الرؤوف , الماجستير

١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



شعبة اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١١

ب

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : مفتاح الهدى

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٢٢

العنوان : جواب القسم في جزء عم

(دراسة وصفية)

قد نظرنا و أدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ م.

تحريرا بمالانج, ١١ أغسطس ٢٠١١ م

المشرف

عبدالله زين الرؤوف, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

شعبة اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : مفتاح الهدى

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٢٢

العنوان : جواب القسم في جزء عم

(دراسة وصفية)

وقررت اللجنة بنجاحها و استحقاتها درجة سرجانا (S-١) في شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تحريرا بمالانج, ١٣ أغسطس ٢٠١١ م

١- أستاذ الدكتور أحمد مزكي (الرئيس)

٢- أستاذ عبدالله زين الرؤوف, الماجستير (العضو)

٣- أستاذ فيصل فتاوي, الماجستير (العضو)

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الحاج حمزوي, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

إقرار الباحث

أنا الموقع أدناه:

الإسم : مفتاح الهدى

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٢٢

أقر بأن البحث الجامعي الذي قدمته لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في شعبة اللغة العربية و أديها للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج بعنوان: جواب القسم في جزء عم(دراسة وصفية) هو من جهودي لا ينتج من طريق لا يجل مثل سرقة أو انتحال أو غير ذلك. والله على ما أقول وكيل.

تحريرا بمالانج, ١٣ أغسطس ٢٠١١م

مفتاح الهدى

شعار

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ

﴿سورة الأعراف : ١٧٩﴾

إهداء

أهدى هذا الجهد للمحسنين الجليلين و المؤيدين الكبارين السيد الطيب الحاج
محمد سوبندي, الماجستير و سيدة الحاجة فوني أناوتي, الماجستير و لوالدي الكريمين و
أخي الكبير الأول صالح.

كلمة الشكر و التقدير

أشكر الله و أحمده الذى أسبغ نعمه ظاهرة و باطنة. إن الحمد لله و لا حول و لا قوة إلا بالله. وأصلى و أسلم على النبي الهادى إلى صراط مستقيم و على آله و أصحابه أجمعين.

لقد تم هذا البحث الجامعي بعون الله و بنعمته. لا أحصى ثناء عليه, هو كما أثنى على نفسه. و لا أنسى أن أشكر لكل من أحسن إلي. قد ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم: "عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا {لا يشكر الله من لا يشكر الناس} إسناده صحيح رواه أحمد و أبو داود و الترمذي"^٧. أقدم شكري:

١. لفضيلة الشيخ الهمام الأستاذ الحاج إمام سوبرايوغا رئيس هذه الجامعة الذى لا يزال يحث و يشجع طلابه قولاً و فعلاً لنيل أشرف الأمور و أعلى المطالب في أمور الدين و الدنيا و جميع موظفيه

٢. لفضيلة الشيخ الحاج حمزوي, الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة و جميع موظفيه

٣. لأستاذ الدكتور أحمد مزكي رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها الذى قد أحسن و يسر و جميع موظفيه

٤. لأستاذ رضوان, الماجستير مشرفي في الجامعة و لأستاذ الدكتور تركس
لوبس مشرفي السابق الذان قد أحسنا و نصحا

٥. لأستاذ عبدالله زين الرؤوف, الماجستير مشرفي في هذا البحث الذى قد
رعى و أحسن و نصح

٦. لأستاذ فيصل فتاوي, الماجستير الذى قد رعى و أعان و نصح و أدخل
الحماسة و لفضيلة الشيخ المعلم الحاج مرزوقي مستمر, الماجستير ولأستاذة الدكتورة
أمي محمودة التى بعثت الرجاء و لأستاذ عون الحكيم, الماجستير و أستاذ أنور
مسعدي, الماجستير و لأستاذ عبد الوهاب راشدي, الماجستير و أستاذ الدكتور حلمي
سيف الدين و لأستاذة معاصمة, الماجستير

٧. لأستاذ زبيري, الماجستير رئيس القسم الأكاديمي في كلية العلوم الإنسانية
و الثقافة الذى قد أعان و أحسن و نصح و جميع موظفيه

٨. للمحسنين الجليلين و المؤيدين الكبارين السيد الطيب الحاج محمد سوبندي,
الماجستير و السيدة الحاجة فوني أناواتي, الماجستير

٩. لأمي الكريمة الناصحة و أبي الكريم المؤيد و لأخي الأول صالح وأخي
الثالث أحمد صلحان الذان رغباني في العلم منذ صغار قولا و فعلا و لأختي الثانية المحبة
دومي و لأخي الحبي السامح أمين عبد الرحمن و لأختي أم رفيق مستين و أم لبيب
عدة الفطرية و لأخي وحيودي وأخي أحمد رفيق مسبوحين وأخي محمد أوفي رمضان
و أختي نور الحكمة وأخي هرمان و جميع إخوتي في كمنجان و بليطاء و بجان و
عمرانج و كيدال و بران

١٠. لزوجتي المحبوبة مفتاح العزيزة أعزها الله و لحموي سيد سوهرجي و
لحماتي سيدة ستي ميمونة و لأخ الزوجة ديان إيقا بورونط.

١١. لسيد الدكتور سوهرسانا و لالشيخ الحاج الدكتور مخلص عثمان و
زوجته و سيد رياجي أبو محمد توفيق نور هدى و زوجته و لسيد غوناما, الماجستير و
زوجته و سيدة الدكتورة ليلي أغستينا و سيد أدوم دسوقي و زوجته و سيد أرديطا
و لسيد إشراق النجاح, الماجستير و سيد داعي و زوجته و لسيد الأستاذ عمر برهان
و زوجته و لسيد يودي و جميع من في بيت سيد سوبندي, الماجستير و لأستاذ حارث
أحمد و لأستاذة ماشطة.

١٢. لجميع أصدقائي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانج و لأخي في الله أري وحيو ويزكسانا و أخي عفيف محمد ريزال و لأختي
هرندا حنيفة حسنى و لأختي سيرافينا عادلة عزتي و أصدقائي محمد توفيق نور هدى و
نحري إيراوان و دووي لكسانا إيدي و نور مولدية و إمام وحيودي كريم الله و أخي
صافي و أخي أنس و أخي صلاح و لأختي مصلحة الأمم و أخي رتناو و أخي بمبانج
و أخي أنجر و أخي يحيى أغونج وياوا و لأختي شريفة العلوية و لأخي ألفتان
"أويك".

لكل محسن و محسنة ممن قد ذكرت أسماءهم و ممن لم أذكر جزاهم الله خيرا.
اللهم أعني على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك.

الباحث

مستخلص البحث

الهدى, مفتاح. ٢٠١١. جواب القسم في جزء عم (دراسة وصفية). البحث الجامعي. شعبة اللغة العربية وأدبها, كلية العلوم الإنسانية و الثقافة, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: عبدالله زين الرؤوف, الماجستير

الكلمة الرئيسية: القسم, المقسم به, جواب القسم أو المقسم عليه, عدد المقسم به, ترتيب المقسم عليه.

انطلق هذا البحث من قول الله الذي يجلب إهتمامي وهو: "هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ"^٨. تفكرت عن هذه الآية وتأملت حتى فهمت أن الله أرشد القارئ و السامع إلى الإنتفاع بعقولهم والإهتمام بالقسم و ما يتعلق به. وقد علم أن الله قد أقسم في القرآن و ذكر المقسم به في قسمه بعدد متنوع. ذكر بواحد أو باثنين بل بأكثر حتى أقسم الله بأحد عشر مقسم به. و الله سبحانه لا يفعل شيئاً إلا لحكمة. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: "فإن له الحكمة في جميع ما يفعله، تبارك وتعالى"^٩. و غرض هذا البحث لكشف بعض حكم الله في قسمه. أصنع ترتيب المقسم عليه على حسب عدد المقسم به. يعرف بهذه الترتيب هل هناك نمط واضح و فرق جلي يفرق بين إحدى المرتبة والمرتبة الأخرى.

^٨. القرآن, ٨٩: ٥.

^٩. ابن كثير, تفسير القرآن العظيم (دون المطبع: دار طيبة للنشر و التوزيع, ١٩٩٩), ١٧٥.

كان هذا البحث من دراسة وصفية. استخدم الباحث فيه المدخل الكمي.
تنقسم المصادر في هذا البحث إلى:

١. المصدر الرئيسي وهو القرآن الكريم

٢. المصادر الثانوية وهي كتب التفاسير و العلوم اللغوية و العلوم القرآنية.

لجمع البيانات استخدم الباحث طريقة وثائقية: قرأ الباحث كل سورة جزء
عم مع تفسيره في كتب التفاسير أهمها تفسير القرطبي لأنه كثير فيه بحث لغوي ثم
أخذ الباحث الآيات التي أقسم الله فيها وأراء المفسرين و علماء اللغة في جواب القسم
لأن أراء العلماء متعددة. جمع الباحث البيانات من سورة النبأ إلى سورة الناس.

بعد جمع البيانات كتب الباحث جميع المقسم عليه الذى قاله علماء اللغة و
المفسرون في جدول استنادا إلى أوجه الشبه و اختار أحد المقسم عليه الوكيل في
الترتيب. و بعد ذلك صنف الباحث ترتيب المقسم عليه. يوضع فيه المقسم عليه على
حسب عدد المقسم به. يوضع الأكثر في الدرجة الأولى وما دون ذلك في الدرجة
التالية. و بعد ذلك خلص الباحث جميع المقسم عليه في كل المرتبة عماذ تكلم. و
أخيرا تفكر و قارن الباحث بين المرتبات لأخذ الفرق والنمط بين المرتبات.

و الخلاصة لا يوجد فيها نمط واضح و فرق جلي يفرق بين إحدى المرتبة
والمرتبة الأخرى.

محتويات البحث

| | |
|--------|----------------------|
| أ..... | صفحة الغلاف |
| | ورقة فارغة |
| ب..... | صفحة العنوان |
| ج..... | تقرير المشرف |
| د..... | تقرير لجنة المناقشة |
| ه..... | إقرار الباحث |
| و..... | شعار |
| ز..... | إهداء |
| ح..... | كلمة الشكر و التقدير |
| ك..... | مستخلص البحث |
| م..... | محتويات البحث |
| ف..... | قائمة الجداول |

| | |
|---------|-----------------------------|
| 1..... | الباب الأول: مقدمة |
| 1..... | خلفية البحث |
| 4..... | أسئلة البحث |
| 5..... | أهداف البحث |
| 5..... | أهمية البحث و فوائده |
| 6..... | منهجية البحث |
| 7..... | هيكل البحث |
| 8..... | الباب الثاني: الإطار النظري |
| 8..... | تعريف القسم |
| 11..... | أغراض القسم |
| 12..... | أركان القسم |
| 16..... | أنواع القسم |
| 19..... | أمثلة القسم |
| 20..... | منفعة الترتيب |

- 20..... بعض حكمة الله في كثرة ذكر المقسم به.
- 22..... الباب الثالث: عرض البيانات المستخرج من كتب التفسير وتحليلها.
- 22 السور التي تحتوي على قسم.
- 23..... آيات السور التي تحتوي على المقسم به.
- 25..... عدد المقسم به في كل سورة.
- 28..... جواب القسم عند علماء اللغة و المفسرين.
- تجمع المقسم عليه الذي قاله علماء اللغة و المفسرون استنادا إلى أوجه الشبه و إختيار
الوكيل في الترتيب.....52
- 68..... قائمة السور التي فيه قسم مع عدد المقسم به ومرتبة عدد المقسم به في الترتيب....
- 69..... ترتيب المقسم عليه على حسب عدد المقسم به.....
- 75..... الباب الرابع: الإختتام.....
- 75..... الخلاصة.....
- 79..... الإقتراحات.....
- 80..... قائمة المراجع.....

84.....حجة اشتشارة المشرف

85.....السيرة الذاتية

قائمة الجداول

١. السور التي تحتوي على قسم.....22
٢. عدد المقسم به في كل سورة.....25
٣. جواب القسم عند علماء اللغة و المفسرين.....28
٤. تجمع المقسم عليه الذي قاله علماء اللغة و المفسرون استنادا إلى أوجه الشبه و
إختيار الوكيل في الترتيب.....52
٥. قائمة السور التي فيه قسم مع عدد المقسم به ومرتبة عدد المقسم به في الترتيب.....68
٦. ترتيب المقسم عليه على حسب عدد المقسم به.....69

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحمد لله الذى من على عباده بمنة عظيمة وهي إنزال الكتاب الحكيم بلسان عربي مبين. قال تعالى في سورة يس: "يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾" ، و في سورة الشعراء: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾".^٥

لما قرأت سورة الفجر حتى إلى الآية:.... "إن في ذلك قسم لذي حجر(٥)"^٦ , تفكرت عن هذه الآية وتأملت حتى فهمت أن الله أرشد القارئ و السامع إلى الإنتفاع بعقولهم والإهتمام بالقسم و ما يتعلق به. قال السعدي في تفسيره : " { هَلْ

^٤. القرآن, ٣٦ : ١-٢.

^٥. القرآن, ٢٦ : ١٩٢-١٩٥.

^٦. القرآن, ٨٩ : ٥.

فِي ذَلِكَ { المذكور { قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ } أي: [لذي] عقل؟ نعم، بعض ذلك يكفي، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد^٧. قال الإمام البغوي في تفسيره: " { هَلْ فِي ذَلِكَ } أي فيما ذكرت { قَسَمٌ } أي: مقنع ومكتفى في القسم { لِذِي حِجْرٍ } لذي عقل (١) سمي بذلك لأنه يحجر صاحبه عما لا يحل ولا ينبغي، [كما يسمى عقلا لأنه يعقله عن القبائح، ونهى لأنه ينهى عما لا ينبغي] (٢) وأصل "الحجر" المنع"^٨. وقد علم أن الله قد أقسم في القرآن و ذكر المقسم به في قسمه بعدد متنوع. ذكر بواحد أو باثنين بل بأكثر حتى أقسم الله بأحد عشر مقسم به مع أن الله قال: "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا...."^٩. قال السعدي: "يخبر تعالى عن تمام حكمته في خلقه السماوات والأرض، وأنه لم يخلقهما باطلا أي: عبثا ولعبا من غير فائدة ولا مصلحة"^{١٠}. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: "فإن له الحكمة في جميع ما يفعله، تبارك وتعالى"^{١١}. فإن كان كذلك ولا سيما كلامه. قال الله تعالى في سورة

^٧. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، ج ١، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، (مؤسسة الرسالة)، ص ٩٢٣.

^٨. البغوي، معالم التنزيل (دون المطبع: دار طيبة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧)، ٨٤١.

www.islamspirit.com

^٩. القرآن، ٣٨: ٢٧.

^{١٠}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ٧١٢.

www.islamspirit.com

^{١١}. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (دون المطبع: دار طيبة، ١٩٩٩)، ١٧٥. www.islamspirit.com

النساء: "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا"^{١٢}. يخبر تعالى بأن حديثه أصدق الحديث فلماذا أقسم؟

القسم أحد أساليب التوكيد. لالقسم أركان فالأول المقسم أو الحالف وهو في مورد هذا البحث الله تعالى، والثاني المقسم به والثالث المقسم عليه أو جواب القسم وهو ما يراد إثباته وتوكيده والرابع فهو الغرض من القسم. المثال: "وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣)"^{١٣}، فالمقسم هو الله تعالى والعصر فهو المقسم به والمقسم عليه هو إن الإنسان لفي خسره. قال القرطبي: "{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}" هذا جواب القسم"^{١٤}. وغرضه: لإيصال فكرة أو تأكيدها حتى تخالط وجدان وعقل وقلب كل من ألقى السمع وهو شهيد^{١٥}. وغرضه الأخرى: القسم بمعنى الحلف يؤتي به لأجل تحقيق الخبر (المقسم عليه) وتوطيده لمن كان شاكا ومترددا في الحكم، أو لمن كان منكرا له كي يحصل له العلم فيدعن به ويؤمن. هذا هو المراد غالبا بالقسم، وقد يراد به بيان ما للمقسم به من أهمية وعظمة أو ما به من أسرار الحلقة كما يظهر ذلك جليا بمراجعة ما أقسم به تعالى...^{١٦}.

^{١٢}. القرآن، ٤: ٨٧.

^{١٣}. القرآن، ١٠٣: ١-٣.

^{١٤}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ١٧٩، www.islamspirit.com.

^{١٥}. سدير رحال، القسم في القرآن الكريم، التاريخ: ٢٠٠٧ / ١٦/٠٦، www.allikaa.net/?id=54.

^{١٦}. نفس المرجع.

إن في قسم الله أغراض و حكم و بعض حكمه أن الله يحث الإنسان على استعمال عقولهم و قلوبهم ليهتموا بقوله باهتمام عظيم وأن يضع كل شيء مواضعه وأن يعطي كل شيء حقه. إذا ازداد قسمه فعلينا أن نزيد اهتماما. هذا ما ألهمني على بحث الآيات التي أقسم الله فيها ثم أصنع ترتيب جواب القسم على قدر عدد المقسم به.

ب. أسئلة البحث

١. في أي سورة و أي آيات أقسم الله فيها و كم عدد المقسم به في كل قسم؟
٢. ماذا جواب القسم (المقسم عليه) عند علماء اللغة و المفسرين و كيف ترتيبه على حسب عدد المقسم به؟
٣. على ماذا باختصار أقسم الله في كل المرتبة؟
٤. هل يوجد هناك نمط واضح يفرق بين إحدى المرتبة و المرتبة الأخرى؟

ج. أهداف البحث

١. ذكر السور وقطعة من آيات السورة التي تتضمن القسم و عدد المقسم به في كل قسم.
٢. ذكر جواب القسم (المقسم عليه) عند علماء اللغة و المفسرين ثم رتبها في ترتيب المقسم عليه على حسب عدد المقسم به. وضع فيها الأكثر عددا في المرتبة الأولى ثم ما دون ذلك في المرتبة التالية.
٣. ذكر المقسم عليه في كل المرتبة باختصار.
٤. مقارنة بين إحدى المرتبة والمرتبة الأخرى و التفكير عن الفرق بين المرتبات.

د. أهمية البحث و فوائده

بهذا البحث يستطيع الباحث و القارئون أن يعلموا الشيء المهم الذى ذكره الله فى كتابه و لأن يهتم به بحق الإهتمام ويتدبره حتى يكونوا من المنتفعين بكتابه و من المقسطين الذين يعطون كل ذي حق حقه. ويزيد هذا البحث الجامعة كترا لخزائن علومها اللغوية.

٥. منهجية البحث

١. نوع البحث و مدخله

كان هذا البحث من دراسة وصفية. استخدم الباحث فيه المدخل الكمي.

٢. مصادر البيانات

تنقسم المصادر في هذا البحث إلى:

١. المصدر الرئيسي وهو القرآن الكريم

٢. المصادر الثانوية وهي كتب التفاسير و العلوم اللغوية و العلوم القرآنية.

٣. طريقة جمع البيانات

لجمع البيانات استخدم الباحث طريقة وثائقية: قرأ الباحث كل سورة جزء عم مع تفسيره في كتب التفاسير أهمها تفسير القرطبي لأنه كثير فيه بحث لغوي ثم أخذ الباحث الآيات التي أقسم الله فيها وأراء المفسرين وعلماء اللغة في جواب القسم لأن أراء العلماء متعددة. جمع الباحث البيانات من سورة النبأ إلى سورة الناس.

٤. طريقة تحليل البيانات

بعد جمع البيانات كتب الباحث جميع المقسم عليه الذي قاله علماء اللغة و المفسرون في جدول استنادا إلى أوجه الشبه و اختار أحد المقسم عليه الوكيل في الترتيب. و بعد ذلك صنف الباحث ترتيب المقسم عليه. يوضع فيه المقسم عليه على

حسب عدد المقسم به. يوضع الأكثر في الدرجة الأولى وما دون ذلك في الدرجة التالية. و بعد ذلك خلص الباحث جميع المقسم عليه في كل المرتبة عماذ تكلم. و أخيرا تفكر و قارن الباحث بين المرتبات لأخذ الفرق والنمط بين المرتبات.

و. هيكل البحث

يتكون هذا البحث من:

١. الباب الأول: مقدمة, فيها خلفية البحث وأسئلة البحث و أهداف البحث و فوائد البحث و منهج البحث و هيكل البحث.
٢. الباب الثاني: الإطار النظري عن القسم.
٣. الباب الثالث: عرض البيانات المأخوذة من سورة التي فيها قسم وتحليل البيانات.
٤. الباب الرابع: الإختتام الذي يهتم على الخلاصة و الإقتراحات و قائمة المراجع.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف القسم

قال أحمد بن فارس:

(قسم) القاف والسين والميم أصلاً صحیحان، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحُسنٍ والآخر على تجزئة شيء.

فالأوّل القَسَام، وهو الحُسْن والجمال، وفلانٌ مُقَسَّم الوجه، أي ذو جمالٍ.
 كأنَّ دنانيراً على قَسِمَاتِهِمْ وإنَّ كان قد شفَّ الوجوه لقاءً^(١)

والقَسِمة: الوجه، وهو أحسن ما في الإنسان. قال:

والقَسَام، في شعر النابغة^(٢): [شِدَّة الحر^(٣)].

^(١) البيت لمحرز بن المعبر الضبي، كما في اللسان (قسم) وحماسة أبي تمام (٢: ١٩٣).

^(٢) هو قوله، وأنشده في اللسان (قسم): تسف بريره وتروود فيه إلى دبر النهار من القسام

^(٣) التكملة من المجلد.

والأصل الآخر القَسْمُ: مصدر قَسَمْتُ الشَّيْءَ قَسْماً. والتَّصِيبُ قِسْمٌ بكسر القاف. فأما اليمين فالقَسَمُ. قال أهل اللغة: أصل ذلك من القَسَامَةِ، وهي الأيمان تُقَسَمُ على أولياء المقتول إذا ادَّعَوْا دَمَ مقتولهم على ناسٍ اتَّهموهم به^(١٤). وأمسى فلانٌ متقسماً، أي كأنَّ خواطرَ الهموم تقسَّمته.

ومما شدَّ عن هذا الباب: القَسَامِيُّ، وهو الذي يَطْوِي الثَّيَابَ أوَّلَ طِيَّها، ثم تُطَوَّى على طِيَّه. قال:

طِيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَابِ^(١٥)

يقال إنَّ العَصَابَ: العَزَّال^{١٦}.

قال الجوهري: "القَسْمُ: مصدر قَسَمْتُ الشَّيْءَ فَانْقَسَمَ، والموضع مَقْسِمٌ. والقِسْمُ: الحِطُّ والنَّصِيبُ من الخَيْرِ. قال يعقوب: يقال هو يَقْسِمُ أمره قَسْماً، أي يَقْدِرُه وينظر فيه كيف يفعل. وأَقْسَمْتُ: حلفتُ، وأصله من القَسَامَةِ، وهي الأيمانُ تُقَسَمُ على

^(١٤) في اللسان عن ابن الأثير: "وحقيقتها أن يقسم من أولياء المقتول خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا، لا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد".

^(١٥) البيت لرؤية، كما سبق في حواشي (عصب).

^{١٦} ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ج ٥، الطبعة الأولى، (دون المطبوع: اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م)، ٩٣.

الأولياء في الدم. والقَسَمُ بالتحريك: اليمين، وكذلك المُقَسَمُ. والمُقَسَمُ أيضاً: موضعُ القَسَمِ"١٧.

القَسَمُ هو أحد أساليب التوكيد. قال عبد الغني الدقر:
 القَسَمُ: هو تَوْكِيدٌ لِكَلَامِكَ، فإذا حَلَفْتَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ لَمْ يَقَعْ لَزِمَتُهُ اللَّامُ الثُّونُ الخَفِيفَةُ أَوْ الثَّقِيلَةُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: "وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ".
 وَمِنَ الأَفْعَالِ أَشْيَاءٌ فِيهَا مَعْنَى اليمين، يَجْرِي الفِعْلُ بَعْدَهَا مَجْرَاهُ بَعْدَ قَوْلِكَ: "وَاللَّهِ" وَذَلِكَ قَوْلُكَ: "أَقْسَمُ لَأَفْعَلَنَّ" و "أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ" و "أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ".
 والقَسَمُ إمَّا عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ أَوْ إِظْهَارِهِ، تَقُولُ: "أَحْلِفُ بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ" أَوْ بِاللَّهِ، أَوْ وَاللَّهِ، وَلَا يَظْهَرُ الفِعْلُ إِلَّا بِالبَاءِ لِأَنَّهَا الأَصْلُ.

وَإِنْ كَانَ الفِعْلُ قَدْ وَقَعَ وَحَلَفْتَ عَلَيْهِ لَمْ تَزِدِ عَلَى اللَّامِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: "وَاللَّهِ لَفَعَلْتُ" وَسُمِعَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: "وَاللَّهِ لَكَذَبْتُ" فَتَوْنُ التَّوَكِيدِ لَا تَدْخُلُ عَلَى فِعْلٍ قَدْ وَقَعَ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى فِعْلٍ مَنْفِيٍّ لَمْ تُغَيِّرِ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَحْلِفَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: "وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ".

وَقَدْ يَجُوزُ لَكَ - وَهُوَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ - أَنْ تَحْذِفَ "لَا" وَأَنْتَ تُرِيدُ مَعْنَاهَا، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: "وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا؛ تَرِيدُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا، وَقَالَ الشاعِرُ:

فَخَالَفَ فَلَ وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً* مِنَ الأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذُّلِّ عَارِفُ

(التلعة من الأضداد: يقال لما انحدر من الأرض، ولما ارتفع، وأراد الشاعر، ما انحدر من الأرض). يريد: لا تهبطُ تلعةٌ (الشرط والقسم) ويقول سيبويه: سألتُ الخليلَ عن قولهم: "أقسمتُ عليكِ إلا فَعَلتَ" لم جازَ هذا في هذا الموضعِ؟ فقال: وَجَهُ الكَلَامِ،

١٧. الجوهري، الصحاح في اللغة (دون المطبع: مكتبة مشكاة الإسلامية، دون السنة)، ٣٩٢.

لَتَفْعَلَنَّ، هَا هُنَا، وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا أَجَازُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ: بِنَشْدُتِكَ اللَّهُ، إِذْ كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الطَّلَبِ .

وَأَجَابَ الْخَلِيلُ عَنْ قَوْل: لَتَفْعَلَنَّ، إِذَا جَاءَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلَهَا مَا يُحْلَفُ بِهِ، قَالَ: إِنَّمَا
جَاءَتْ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِالْمَحْلُوفِ بِهِ^{١٨}.

ب. أغراض القسم

للقسم أغراض كثيرة منها إثبات الشيء المهم أو جذب انتباه الناس إلى المقسم
به أو المقسم عليه. قال شيخ سامي: "وقد نزل القرآن الكريم للناس كافة، ووقف
الناس منه مواقف متباينة، فمنهم الشاك، ومنهم المنكر، ومنهم الخصم الألد، فجاء
القسم في كتاب الله، لإزالة الشكوك، وإحباط الشبهات، وإقامة الحجة، وتوكيد
الأخبار، لتطمئن نفس المخاطب إلى الخبر، لا سيما في الأمور العظيمة التي أقسم
عليها"^{١٩}.

^{١٨}. عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية (دون المطبع: مكتبة صيد الفوائد، دون
السنة). <http://www.saaaid.net/book/open.php?cat=90&book=2590>.

^{١٩}. سامي عطا حسن، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه (دون المطبع: دون الطبع،
دون السنة)، ١. www.saaaid.net.

ج. أركان القسم

للقسم أربعة أركان:

أ. المقسم، وهو الله أو العباد.

ب. المقسم به. والله أقسم بما شاء من مخلوقاته أو بنفسه. "وهو سبحانه يقسم بأمر على أمور وإنما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته وآياته المستلزمة لذاته وصفاته وإقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته"^{٢٠}.
وأما العباد قد نهاهم رسول الله أن يحلفوا بغير الله. وقال ابن البر الإمام المشهور رحمه الله: "أجمع العلماء على أنه لا يجوز الحلف بغير الله"^{٢١}.

ج. جواب القسم أو المقسم عليه. سمي النحاة الجملة المؤكدة بجواب القسم. جواب القسم قد يظهر و قد يحذف. قال شيخ سامي:

"الغالب في المقسم عليه أن يكون في الكلام، لأنه المقصود بالتحقيق، وقد يحذف كما يحذف جواب (لو)، إما: للعلم به، أو لتذهب النفس فيه كل مذهب. كما في مثل قوله تعالى: (كلا لو تعلمون علم اليقين) ^{٢٢}، فجواب لو محذوف،

^{٢٠}. ابن قيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن (بيروت: دار المعرفة، دون السنة)، ١.

تقديره: لو تعلمون علم اليقين عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. وهذه عادة العرب في كلامهم إذا رأوا أموراً عجيبةً، وأرادوا أن يخبروا بها الغائب عنها.

وأكثر ما يحذف جواب القسم: إذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه، فإن المقصود يحصل بذكره (أي المقسم به)، فيكون حذف المقسم عليه أبلغ وأوجز، كما في قوله تعالى: (ص. والقرآن ذي الذكر) ^{٢٣}، فإن في المقسم به من تعظيم القرآن، ووصفه بأنه ذو الشرف، والقدر، ما يدل على المقسم عليه، وهو كونه حقاً من عند الله غير مفترى، وتقدير الجواب: إن الفرقان لحق. وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك، كقوله تعالى: (ق. والقرآن المجيد) ^{٢٤}، وتقدير الجواب: ما آمن كفار مكة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ^{٢٥}.

د. أدوات القسم.

" تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١ - الحروف، وهي: الباء، الواو، التاء. وعملها الجر، ولا محل لها من الإعراب.

^{٢٣} - سورة ص: آية ١.

^{٢٤} - سورة ق: آية ١.

^{٢٥}. سامي عطا حسن، أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه (دون المطبع: دون الطبع، دون

٢ — الأسماء، وهي: عمر، وأيمن، ويمين.

٣ — الأفعال، وهي: أحلف، وحلف، وأقسم، وقسم.

أولا — الحروف:

١ — الباء: تدخل على لفظ الجلالة "الله"، كما تدخل على جميع الأسماء الظاهرة والمضمرة.

مثال دخولها على لفظ الجلالة: بالله لا تمهل واجباتك.

ونحو: بالله لن نتوان عن نصرة المظلوم.

ومثال دخولها على الاسم الظاهر قول زهير بن أبي سلمى:

وأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم

فقد دخلت الباء على كلمة "البيت" وهو اسم ظاهر في قوله "بالبيت".

ومثال دخولها على المضمرة قول عمر بن يربوع:

رأى برقاً فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسأل وما أغاما

ودخلت هنا على الضمير وهو "كاف" الخطاب في قوله "بك".

٢ — الواو: وتدخل على لفظ الجلالة "الله"، كما تدخل على الأسماء الظاهرة فقط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: والله لأتصدقن بما أستطيع.

ولا يصح أن نقول: أقسم والله لأقولن الصدق.

٣ — التاء: وتختص بالدخول على لفظ الجلالة فقط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: تالله لأناضلن من أجل تحرير فلسطين.

ولا يصح أن نقول: أقسم تالله لأناضلن.

ثانياً — الأسماء وهي: عمر، وأيمن، ويمين.

نحو قول ذي الأصبع العدواني:

إني لعمرك ما بي بذى غلق عن الصديق ولا خيرى بممنون

فقد أقسم الشاعر بالاسم "لعمرك".

ثالثاً — الأفعال: أحلف، وحلف، وأقسم، وقسم.

نحو قول النابغة الذبياني:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء المرء لله مذهب

فقد أقسم الشاعر بالفعل "حلفت".

جملة القسم:

تنقسم جملة القسم الكبرى، — ونعني بالكبرى: الجملة المشتملة على جملة القسم، وجملة الجواب، لأن مجموع الجملتين يطلق عليه جملة القسم الكبرى — إلى نوعين:

١ — جملة القسم الفعلية:

وهي المبدوءة بفعل. نحو: أقسم بالله أن أحافظ على مقدرات الوطن.

٢ — جملة القسم الاسمية:

وهي المبدوءة باسم، وتنقسم إلى نوعين:

أ — الجملة المبدوءة باسم مختص بالقسم، كيمين، وأيمن الله، ولعمرك.

نحو: أيمن الله لن أقصر في خدمة بلادي.

ب — الجملة المبدوءة باسم غير مختص بالقسم.

نحو: عهد الله لأوفينك حقك^{٢٦}.

د. أنواع القسم

"ينقسم القسم إلى نوعين: القسم الطلبي، والقسم الخبري.

أولا — القسم الطلبي:

هو كل قسم يكون جوابه الأمر، أو النهي، أو الاستفهام، أو ما كان جوابه مبدوءاً بـ "أن" أو، "لا"، أو "ما".

مثال الأمر: بالله لتكونن باراً بوالديك.

النهي: يمين الله لا تقاطعنا.

الاستفهام: لعمرك هل زرت القاهرة؟

مثال أن: حلفت عليم أن تزورنا غداً.

مثال لا قول الشاعر:

أمرتك الله إلا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

مثال لما: ناشدتك الله لما تأخرت عن زيارتنا؟

ثانياً القسم الخبري:

هو القسم الذي يأتي جوابه مؤكداً بالتالي:

١ — بـ "إنَّ" المشددة المكسورة الهمزة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

أو بـ "إنَّ" واللام، ويراعى في الحالتين أن تكون الجملة اسمية مثبتة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس.

فإن كانت الجملة منفية فلا يؤكد.

نحو: والله ما خالد بمهمل ولا محمد.

ونحو: أقسم بالله لا فوز إلا بمثابرة.

ونحو: تالله إن أنت كسولا.

٢ — إذا كان القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماضٍ أُكِّد الجواب بـ "قد واللام"، أو بـ "قد" وحدها.

نحو: والله لقد حضرت مبكرا.

ونحو: والله قد حقق المتسابقون طموحنا.

فإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أُكِّد بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة.

نحو قوله تعالى: { وتالله لأكيدن أصنامكم } ١.

ونحو: والله لأفعلن كل ما يرضي وجه الله.

فإذا انفصل بين الفعل ولام القسم بفاصل امتنع توكيد الفعل.

نحو قوله تعالى: { ولسوف يعطيك ربك فترضى } ٢.

وكذلك إذا دل الفعل على الحال، أو كان منفيا فلا يؤكد بالنون.

نحو: والله لنحتفل الآن بفوزكم.

ونحو: والله لن يضيع حق وراءه مطالب.

ومنه قوله تعالى: {لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم} ٣

٢٧١١ .

٥. أمثلة القسم

١. وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾^{٢٨}

◁ أداة القسم: وَ

◁ المقسم به: الْعَصْرِ

◁ جواب القسم (المقسم عليه): إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ

<http://www.drmosad.com/index68.htm>.^{٢٧}

^{٢٨}. القرآن, ١٠٣ : ١-٣.

و. منفعة الترتيب

بالترتيب نعرف مكانة الشيء من الآخرين.

ز. بعض حكمة الله في كثرة ذكر المقسم به

من الأمر المعلوم أن الله لا يفعل شيئاً إلا لحكمة. والله إذا أقسم بشيء دل ذلك أن المقسم به أمره عظيم و مهم. قال ابن قيم الجوزية: "وهو سبحانه يقسم بأمر على أمور وإنما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته وآياتها مستلزمة لذاته وصفاته وإقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته"^{٢٩}. من حكمة الله في كثرة ذكر المقسم به ما أشاره قول الله في سورة الفجر: ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾^{٣٠} في الآية الخامسة إشارة أن من غرض كثرة ذكر المقسم به تأثير الحجر و العقل و جلب الإهتمام. قال السعدي: " { هَلْ فِي ذَلِكَ } المذكور { قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ }

^{٢٩}. ابن قيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن (بيروت: دار المعرفة، دون السنة)، ١.

أي: [لذي] عقل؟ نعم، بعض ذلك يكفي، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد^{٣١}.

^{٣١}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (دون المطبع: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ٩٢٣.

الباب الثالث

عرض البيانات المستخرج من كتب التفسير و تحليلها

١. السور التي تحتوي على قسم وهي كما في التالي:

| رقم | إسم السورة |
|-----|------------|
| ١ | النازعات |
| ٢ | التكوير |
| ٣ | الانشقاق |
| ٤ | البروج |
| ٥ | الطارق |
| ٦ | الفجر |
| ٧ | البلد |
| ٨ | الشمس |
| ٩ | الليل |
| ١٠ | الضحى |
| ١١ | التين |
| ١٢ | العاديات |
| ١٣ | العصر |

٢. آيات السور التي تحتوي على المقسم به

١. سورة النازعات

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

٢. سورة التكويد

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

٣. سورة الانشقاق

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾

٤. سورة البروج

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودِ ﴿٣﴾

٥. سورة الطارق

الأول : وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾

الثاني : وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾

٦. سورة الفجر

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَكَيَالٍ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾

٧. سورة البلد

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

٨. سورة الشمس

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾

٩. سورة الليل

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾

١٠. سورة الضحى

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

١١. سورة التين

والتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

١٢ . سورة العاديات

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

١٣ . سورة العصر

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾

٣ . عدد المقسم به في كل سورة

| رقم | إسم السورة | المقسم به | عدد المقسم به |
|-----|------------|--|---------------|
| ١ | النازعات | وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ | ٥ |
| ٢ | التكوير | فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ | ٣ |

| | | | |
|----|---|----------|---|
| ٤ | فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ | الانشقاق | ٣ |
| ٤ | وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ | البروج | ٤ |
| ٢ | الأول : وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ | الطارق | ٥ |
| ٢ | الثاني : وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ | | |
| ٥ | وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ ﴿٤﴾ | الفجر | ٦ |
| ٣ | لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ | البلد | ٧ |
| ١١ | وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا | الشمس | ٨ |

| | | | |
|---|--|----------|----|
| | ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ | | |
| ٣ | وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ | الليل | ٩ |
| ٢ | وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ | الضحى | ١٠ |
| ٤ | وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ | التين | ١١ |
| ٣ | وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ | العاديات | ١٢ |
| ١ | وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ | العصر | ١٣ |

٤. جواب القسم عند علماء اللغة و المفسرين

١. سورة النازعات

رأى الفراء أن جواب القسم مضمر، حيث قال: "مضمر، كأنه قال: والنازعات وكذا وكذ التبعتن ولتحاسبن. أضمر لمعرفة السامعين بالمعنى"^١. و الجواب عند الترمذي بن علي: "إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى"^٢. و قيل: " جواب القسم {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} لأن المعنى قد أتاك"^٣, و قيل: "يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ", و قيل: "الجواب {يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ} على تقدير ليوم ترجف، فحذف اللام"^٤. و قال السجستاني: "يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير، كأنه قال: فإذا هم بالساهرة والنازعات"^٥. وقيل: "إنما وقع القسم على أن قلوب أهل النار تجف، وأبصارهم تخشع، فانتصاب "يوم ترجف الراجفة" على هذا المعنى، ولكن لم يقع عليه"^٦. وللسعدي رأي آخر: "يحتمل أن المقسم عليه، الجزاء والبعث، بدليل الإتيان"^٧.

^١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤٤.

^٢. المرجع نفسه.

^٣. المرجع نفسه.

^٤. المرجع نفسه.

^٥. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤٤.

^٦. المرجع نفسه.

^٧. المرجع نفسه.

بأحوال القيامة بعد ذلك، ويحتمل أن المقسم عليه والمقسم به متحدان، وأنه أقسم على الملائكة، لأن الإيمان بهم أحد أركان الإيمان الستة، ولأن في ذكر أفعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت وقبله وبعده^٨. وعند الطبري: "جواب القسم في هذا الموضوع مما استغني عنه بدلالة الكلام، فترك ذكره"^٩. قال بعض نحويي البصرة: "قوله (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا): قسم والله أعلم على (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى) وإن شئت جعلتها على (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ)"^{١٠}. وعند بعض نحويي الكوفة: "جواب القسم في النازعات: ما تُرك لمعرفة السامعين بالمعنى، كأنه لو ظهر كان لَتَبَعُنَّ وَلِتَحَاسِبُنَّ"^{١١}. والجواب عند الجزائري: "وتقدير جواب القسم بلبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم"^{١٢}. قال المحلي: "وَجَوَابُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ مَحذُوفٌ، أَي لَتَبَعُنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ"^{١٣}. وأما الشوكاني فقال مثل ما قال المحلي: "وجواب القسم بهذه الأمور التي أقسم الله بها محذوف أي: والنازعات، وكذا، وكذا

^٨. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٦٨.

^٩. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٤٢٦.

^{١٠}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٤٢٦.

^{١١}. المرجع نفسه.

^{١٢}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٠٨.

^{١٣}. المحلي و السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٣٦٠.

لتبعثن^{١٤}. وكذلك البغوي: "وجواب هذه الأقسام محذوف، على تقدير: لتبعثن ولتحاسبن^{١٥}".

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---|--|
| ١ | الفراء | مضمّر، كأنه قال: والنازعات وكذا وكذا لتبعثن ولتحاسبن |
| ٢ | الترمذي بن علي و بعض نحويي البصرة | إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى |
| ٣ | قيل | هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى |
| ٤ | وقيل | يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ |
| ٥ | وقيل | يوم ترجف الراجفة و تتبعها الرادفة |
| ٦ | السجستاني | فإذا هم بالساهرة |
| ٧ | وقيل | أن قلوب أهل النار تجف، وأبصارهم تخشع |
| ٨ | السعدي | - الإحتمال الأول: الجزاء والبعث - الإحتمال الثاني: الملائكة |

^{١٤}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٤٦٤.

^{١٥}. البغوي، معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦)، ٥٤٧.

| | | |
|----|---------------------|---|
| ٩ | الطبري | جواب القسم في هذا الموضع مما استغني عنه بدلالة الكلام، فترك ذكره. |
| ١٠ | بعض نحويي البصرة | - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى - (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ) |
| ١١ | بعض نحويي الكوفة | جواب القسم في النازعات: ما تُرِكَ لمعرفة السامعين بالمعنى، كأنه لو ظهر كان لَتُبْعُنَّ ولتحاسبنَّ |
| ١٢ | الجزائري | وتقدير جواب القسم بلبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم |
| ١٣ | المحلي | مَحذُوفٌ , أَي لَتُبْعُنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ |
| ١٤ | الشوكاني | محذوف أي: والنازعات، وكذا، وكذا لتبعثنَّ |
| ١٥ | البغوي | محذوف، على تقدير: لتبعثن ولتحاسبن |

٢. سورة التكوير

قال القرطبي: " { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ } هذا جواب القسم^{١٦}. فأما جواب القسم عند السعدي: " وهذه آيات عظام، أقسم الله بها على علو سند القرآن (٤) وجلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم^{١٧}. و عند الجزائري: " أقسم بكل هذه المذكرات على أن القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم^{١٨}. قال المحلي: " وَمَا صَاحِبُكُمْ مُّحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

^{١٦}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ١١٤.

^{١٧}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٧٣.

^{١٨}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٢٧.

وَسَلَّمَ عَطْفَ عَلِيٍّ إِنَّهُ إِلَى آخِرِ الْمُقَسَمِ عَلَيْهِ "بِمَجْنُونٍ" كَمَا زَعَمْتُمْ^{١٩}. وقال الشوكاني: "ثم ذكر سبحانه جواب القسم فقال: { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ } يعني: جبريل"^{٢٠}. وقال البغوي: "أقسم على أن القرآن نزل به جبريل، وأن محمداً ليس كما يقوله أهل مكة، وذلك أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه"^{٢١}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|------------------------|---|
| ١ | القرطبي | إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ |
| ٢ | السعدي | علو سند القرآن و جلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم |
| ٣ | الجزائري | القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم |
| ٤ | المحلي | إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ . مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ . وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ |
| ٥ | الشوكاني | { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ } يعني : جبريل, { وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ }, { وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمَبِينِ } اللام |

^{١٩}. المحلي و السيوطي, تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣), ٣٦٣.

^{٢٠}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٤٨٧.

^{٢١}. البغوي, معالم التنزيل(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٥٦٣.

| | | |
|---|--------|---|
| جواب قسم محذوف أي : و تالله لقد رأى محمد جبريل بالأفق الميين | | |
| أقسم على أن القرآن نزل به جبريل، وأن محمداً ليس كما يقوله أهل مكة، وذلك أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه. | البغوي | ٦ |

٣. سورة الإنشاق

قال السعدي: "والمقسم عليه قوله: { لَتَرْكَبَنَّ } [أي: أيها الناس] { طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ }^{٢٢}. وعند الطبري: "وقد أقسم لهم ربهم بأنهم راكبون طبقاً عن طبق مع ما قد عاينوا من حججه بحقيقة توحيد^{٢٣}. وأما عند الجزائري: "وجواب القسم قوله تعالى { لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ }^{٢٤}. وكذلك الشوكاني، حيث قال: " { لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ } هذا جواب القسم"^{٢٥}.

^{٢٢}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٧٧.

^{٢٣}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٥١٦.

^{٢٤}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٤٦.

^{٢٥}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥٠٩.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|--|
| ١ | السعدي | لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ |
| ٢ | الطبري | وقد أقسم لهم ربهم بأنهم راكبون طبقاً عن طبق مع ما قد عاينوا من حججه بحقيقة توحيده. |
| ٣ | الجزائري | لتركبن طبقاً عن طبق |
| ٤ | الشوكاني | لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ |

٤. سورة البروج

رأى الفراء أن جواب القسم هو (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ): " {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ} أي لعن. قال ابن عباس: كل شيء في القرآن "قتل" فهو لعن. وهذا جواب القسم في قول الفراء^{٢٦}. و قال مثل ما قال الفراء أبو حاتم السجستاني^{٢٧} و بعض نحوي البصرة^{٢٨} و الشوكاني^{٢٩} و بعض العلماء^{٣٠}. وقال قوم: "إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ

^{٢٦}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ١٨٣.

^{٢٧}. المرجع نفسه.

^{٢٨}. الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ٥٢٦.

^{٢٩}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥١٣.

لشديد^{٣١} و كذلك رأي قتادة^{٣٢} و الميرد^{٣٣} و بعض العلماء^{٣٤}. قال ابن الأنباري: "جواب القسم محذوف، أي و السماء ذات البروج لتبعث^{٣٥}". ومثله قال بعض العلماء^{٣٦}. وقيل: "إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ"^{٣٧}. قال السعدي: "والمقسم عليه، ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة"^{٣٨}. و عند الطبري: "جواب القسم في ذلك متروك، والخبر مستأنف؛ لأن علامة جواب القسم لا تحذفها العرب من الكلام إذا أجابته"^{٣٩}. والجواب عند الجزائري: "و جواب القسم أو

^{٣٠}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٧٨.

^{٣١}. المرجع نفسه.

^{٣٢}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٥٢٦.

^{٣٣}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥١٣.

^{٣٤}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٥٢٦.

^{٣٥}. المرجع نفسه.

^{٣٦}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ١٨٣.

^{٣٧}. المرجع نفسه.

^{٣٨}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٧٨.

^{٣٩}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٥٢٦.

المقسم عليه محذوف قد يكون تقديره لتبعثن ثم لتنبؤن^{٤٠}، " وجائز أن يكون الجواب قتل بتقدير اللام وقد نحو لقد قتل اي لعن اصحاب الأخدود"^{٤١}. قال المحلي: " وَجَوَابَ الْقَسَمِ مَحذُوفٌ صَدْرُهُ، تَقْدِيرُهُ لَقَدْ^{٤٢}. وقيل: "هو مقدر يدل عليه قوله: { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ } كأنه قال أقسم بهذه الأشياء أن كفار قريش ملعونون، كما لعن أصحاب الأخدود"^{٤٣}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---|
| ١ | الفراء | قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ |
| ٢ | أبو حاتم السجستاني | قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ |
| ٣ | وقال قوم | إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ |
| ٤ | وقيل | إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ |
| ٥ | ابن الأنباري | جواب القسم محذوف، أي والسماء ذات البروج |

^{٤٠}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم، ٢٠٠٣)، ٥٤٨.

^{٤١}. المرجع نفسه.

^{٤٢}. المحلي و السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٣٦٦.

^{٤٣}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥١٣.

| | | |
|---|---------------------|----|
| لتبعثن | | |
| جواب القسم محذوف، أي والسماء ذات البروج لتبعثن | وقيل | ٦ |
| ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة. | السعدي | ٧ |
| قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ | وقيل | ٨ |
| جواب القسم في ذلك متروك، والخبر مستأنف؛ لأن علامة جواب القسم لا تحذفها العرب من الكلام إذا أجابته. | الطبري | ٩ |
| (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) | قتادة | ١٠ |
| (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) | قال بعضهم | ١١ |
| موضع قسمها - والله أعلم - على (قتل أصحاب الأخدود) | بعض نحويي البصرة | ١٢ |
| -محذوف قد يكون تقديره لتبعثن ثم لتنبؤن - قتل بتقدير اللام وقد نحو لقد قتل | الجزائري | ١٣ |
| مَحْذُوفٌ صَدْرُهُ , تَقْدِيرُهُ لَقَدْ | المحلي | ١٤ |
| قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ | الشوكاني | ١٥ |
| هو مقدر يدلّ عليه قوله: { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ } كأنه قال أقسم بهذه الأشياء أن كفار قريش ملعونون ، كما لعن أصحاب الأخدود | وقيل | ١٦ |
| إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ | المبرد | ١٧ |

٥. سورة الطارق

في سورة الطارق قسمان. في القسم الأول رأى القرطبي أن جواب القسم (إن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيَّهَا حَافِظٌ)^{٤٤} وقال مثل ما قال القرطبي السعدي^{٤٥} والجزائري^{٤٦} و المحلي^{٤٧} و الشوكاني^{٤٨} و البغوي^{٤٩}. و عند محمد بن علي الترمذي: إِنَّهُ عَلَيَّ رَجْعِهِ لِقَادِرٌ^{٥٠}. و في القسم الثاني رأى القرطبي أن جواب القسم (إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ)^{٥١}. وللشوكاني رأي مثله^{٥٢}. قال البغوي أن الجواب (إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ. وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ)^{٥٣}.

^{٤٤}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٢٠٤.

^{٤٥}. السعدي, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم, ٢٠٠٣), ٨٧٩.

^{٤٦}. الجزائري, أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم, ٢٠٠٣), ٥٥٣.

^{٤٧}. المحلي و السيوطي, تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣), ٣٦٧.

^{٤٨}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٢٢.

^{٤٩}. البغوي, معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٥٩٣.

^{٥٠}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٢٠٤.

^{٥١}. المرجع نفسه, ٢١٦.

^{٥٢}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٢٥.

^{٥٣}. البغوي, معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٥٩٥.

فأما السعدي فقال: " ثم أقسم قسماً ثانياً على صحة القرآن، فقال: { وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ }^{٤٤}. و قال الجزائري: "القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مرية فيه والصدق الذي لا كذب معه"^{٥٥}.

الأول:

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---|
| ١ | القرطبي | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| ٢ | محمد بن علي الترمذي | إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ |
| ٣ | السعدي | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| ٤ | الجزائري | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| ٥ | المحلي | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| ٦ | الشوكاني | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| ٧ | البغوي | إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |

^{٤٤}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٧٩.

^{٥٥}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٥٤.

الثاني :

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|--|
| ١ | القرطبي | إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ |
| ٢ | السعدي | صحة القرآن |
| ٣ | الجزائري | القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مرية فيه والصدق الذي لا كذب معه |
| ٤ | الشوكاني | إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ |
| ٥ | البعوي | إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ . وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ |

٦. سورة الفجر

رأى القرطبي أن جواب القسم محذوف، وهو ليعذب^{٥٦} و قال مثل قوله المحلي^{٥٧}. فأما ابن الأنباري فرأى أن الجواب (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ)^{٥٨} و كذلك

^{٥٦}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٢٦٣.

^{٥٧}. المحلي و السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٣٦٩.

^{٥٨}. المرجع نفسه.

البغوي^{٥٩} و الجزائري في أحد قوليهِ^{٦٠}. لالجزائري رأيان: " وجواب القسم أو المقسم عليه جائز أن يكون قوله تعالى { إن ربك لبالمرصاد } الآتي، وجائز أن يكون مقدرًا مثل لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير"^{٦١}. وأما عند السعدي: " الظاهر أن المقسم به، هو المقسم عليه، وذلك جائز مستعمل، إذا كان أمرًا ظاهرًا مهمًا، وهو كذلك في هذا الموضع"^{٦٢}. و قال الشوكاني: " { إن ربك لبالمرصاد } قد قدمنا قول من قال إن هذا جواب القسم ، والأولى أن الجواب محذوف، وهذه الجملة تعليل لما قبلها، وفيها إرشاد إلى أن كفار قومه صلى الله عليه وسلم سيصيبيهم ما أصاب أولئك الكفار"^{٦٣}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|--|
| ١ | القرطبي | محذوف، وهو ليعذب |
| ٢ | ابن الأنباري | إن ربك لبالمرصاد |
| ٣ | السعدي | الفجر وليال عشر والشقع والوتر والليل إذا يسر . |
| ٤ | الجزائري | - إن ربك لبالمرصاد |

^{٥٩}. البغوي، معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦)، ٦٠٩.

^{٦٠}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم، ٢٠٠٣)، ٥٦٥.

^{٦١}. المرجع نفسه.

^{٦٢}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٨٢.

^{٦٣}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥٤٥.

| | | |
|---|----------|---|
| | | -مقدراً مثل لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير |
| ٥ | المحلي | مَحذُوفٌ أَيُّ : لَتُعَذِّبَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ |
| ٦ | الشوكاني | محذوف ، وهذه الجملة تعليل لما قبلها ، وفيها إرشاد إلى أن كفار قومه صلى الله عليه وسلم سيصيبيهم ما أصاب أولئك الكفار |
| ٧ | البغوي | إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ |

٧. سورة البلد

اتفق العلماء و هم القرطبي^{٦٤} و السعدي^{٦٥} و الطبري^{٦٦} و الجزائري^{٦٧} و الشوكاني^{٦٨} أن جواب القسم في هذه السورة (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ).

^{٦٤}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٢٩٢.

^{٦٥}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٨٤.

^{٦٦}. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٥٨٧.

^{٦٧}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٧٢.

^{٦٨}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٥٥٤.

| رقم | علماء اللغةظو المفسرون | جواب القسم |
|-----|------------------------|--|
| ١ | القرطبي | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| ٢ | السعدي | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| ٣ | الطبري | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| ٤ | الجزائري | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| ٥ | الشوكاني | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |

٨. سورة الشمس

اتفق القرطبي^{٦٩} و الطبري^{٧٠} و قتادة^{٧١} و الزجاج^{٧٢} و الشوكاني^{٧٣} و البغوي^{٧٤} أن جواب القسم:(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا). و أما عند الجزائري^{٧٥} والمحلي^{٧٦}: (قَدْ

^{٦٩}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٣١٣.

^{٧٠}. الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ٦٠٣.

^{٧١}. المرجع نفسه.

^{٧٢}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٦١.

^{٧٣}. المرجع نفسه.

^{٧٤}. البغوي, معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٢٥.

أَفْلَحَمَن زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا). و أما عند الزمخشري: "تقديره ليدمدمن الله عليهم؛ أي على أهل مكة، لتكذبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحاً"^{٧٧}. وقيل: "الجواب محذوف؛ أي والشمس وكذا وكذا لتبعثن"^{٧٨}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---|
| ١ | القرطبي | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا |
| ٢ | وقيل | الجواب محذوف؛ أي والشمس وكذا وكذا لتبعثن |
| ٣ | الزمخشري | تقديره ليدمدمن الله عليهم؛ أي على أهل مكة، لتكذبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحاً |
| ٤ | الطبري | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا |
| ٥ | قتادة | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا |
| ٦ | الجزائري | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا |
| ٧ | المحلي | قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا |

^{٧٥}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٥٧٧.

^{٧٦}. المحلي و السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٣٧٠.

^{٧٧}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٣١٣.

^{٧٨}. المرجع نفسه.

| | | |
|----|----------|------------------------------|
| ٨ | الزجاج | قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| ٩ | الشوكاني | قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| ١٠ | البغوي | قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |

٩. سورة الليل

اتفق العلماء أن جواب القسم في هذه السورة (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) وهم ابن كثير^{٧٩} و القرطبي^{٨٠} و السعدي^{٨١} والطبري^{٨٢} و قتادة^{٨٣} و الجزائري^{٨٤} و الشوكاني^{٨٥} و البغوي^{٨٦}.

^{٧٩}. ابن كثير, تفسير القرآن العظيم(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٧), ٤١٧.

^{٨٠}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٣٢٢.

^{٨١}. السعدي, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان(بيروت: دار ابن حزم, ٢٠٠٣), ٨٨٦.

^{٨٢}. الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن(بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ٦١١.

^{٨٣}. المرجع نفسه.

^{٨٤}. الجزائري, أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم, ٢٠٠٣), ٥٨١.

^{٨٥}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٦٦.

^{٨٦}. البغوي, معالم التنزيل(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٢٧.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|--------------------------|
| ١ | ابن كثير | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٢ | القرطبي | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٣ | السعدي | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٤ | الطبري | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٥ | قتادة | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٦ | الجزائري | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٧ | الشوكاني | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |
| ٨ | البغوي | إِنَّ سَعِيكُمْ لَشْتَىٰ |

١٠. سورة الضحى

جواب القسم عند القرطبي: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ^{٨٧} و مثله رأي الشوكاني^{٨٨}. و أما الطبري^{٨٩} و البغوي^{٩٠}: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ). وعند المحلي: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ

^{٨٧}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٣٣٧.

^{٨٨}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٧٢.

^{٨٩}. الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ٦٢٢.

وَمَا قَلَىٰ! وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ! وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٩١). وعند السعدي: "أقسم تعالى بالنهار إذا انتشر ضياؤه بالضحي، وبالليل إذا سجدى وادلهمت ظلمته، على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم فقال: { مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ } أي: ما تركك منذ اعتنى بك، ولا أهملك منذ رباك ورعاك، بل لم يزل يربيك أحسن تربية، ويعليك درجة بعد درجة. { وَمَا قَلَىٰ } ك الله أي: ما أبغضك منذ أحبك، فإن نفي الضد دليل على ثبوت ضده، والنفي المحض لا يكون مدحًا، إلا إذا تضمن ثبوت كمال"^{٩٢}. وعند الجزائري: " قوله تعالى { والضحي والليل إذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى } هذا قسم من الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم اقسام له به على أنه ما تركه ولا ابغضه"^{٩٣}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---------------------------------------|
| ١ | القرطبي | مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ |
| ٢ | السعدي | اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم |
| ٣ | الطبري | مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ |
| ٤ | الجزائري | أنه ما تركه ولا ابغضه |

^{٩٠}. البغوي، معالم التنزيل (الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦)، ٦٣٢.

^{٩١}. المحلى و السيوطي، تفسير الجلالين (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ٣٧٢.

^{٩٢}. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٣)، ٨٨٧.

^{٩٣}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم، ٢٠٠٣)، ٥٨٦.

| | | |
|---|----------|--|
| ٥ | المحلي | مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ! وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ! وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ |
| ٦ | الشوكاني | مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ |
| ٧ | البغوي | مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ |

١١. سورة التين

أجمع العلماء أن جواب القسم في هذه السورة (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) وهم ابن كثير^{٩٤} و القرطبي^{٩٥} و السعدي^{٩٦} و الطبري^{٩٧} و قتادة^{٩٨} و الشوكاني^{٩٩}. و أما الجزائري^{١٠٠} و البغوي^{١٠١} قالا أن جواب القسم : لَقَدْ خَلَقْنَا

^{٩٤}. ابن كثير, تفسير القرآن العظيم(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٧), ٤٣٥.

^{٩٥}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٣٦٨.

^{٩٦}. السعدي, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان(بيروت: دار ابن حزم, ٢٠٠٣), ٨٨٨.

^{٩٧}. الطبري, جامع البيان في تأويل القرآن(بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٥), ٦٣٥.

^{٩٨}. المرجع نفسه.

^{٩٩}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٥٨٣.

^{١٠٠}. الجزائري, أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم, ٢٠٠٣), ٥٩١.

^{١٠١}. البغوي, معالم التنزيل(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٤٣.

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---|
| ١ | ابن كثير | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٢ | القرطبي | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٣ | السعدي | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٤ | الطبري | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٥ | قتادة | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٦ | الجزائري | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ |
| ٧ | الشوكاني | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ |
| ٨ | البغوي | لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ |

١٢ . سورة العاديات

اتفق العلماء أن جواب القسم في هذه السورة (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ) وهم ابن كثير^{١٠٢} و القرطبي^{١٠٣} و السعدي^{١٠٤} و الجزائري^{١٠٥} و الشوكاني^{١٠٦}, ولكن زاد الجزائري بأن قول الله (وإنه لحب الخير لشديد) مما أقسم تعالى عليه أيضا^{١٠٧}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|------------------------|---|
| ١ | ابن كثير | إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ |
| ٢ | القرطبي | إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ |
| ٣ | السعدي | إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ |
| ٤ | الجزائري | إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ - وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ |
| ٥ | الشوكاني | إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ |

^{١٠٢}. ابن كثير, تفسير القرآن العظيم(الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٧), ٤٦٧.

^{١٠٣}. القرطبي, الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة, ٢٠٠٦), ٤٣٦.

^{١٠٤}. السعدي, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان(بيروت: دار ابن حزم, ٢٠٠٣), ٨٩١.

^{١٠٥}. الجزائري, أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم, ٢٠٠٣), ٦٠٦.

^{١٠٦}. الشوكاني, فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤), ٦٠٨.

^{١٠٧}. الجزائري, أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم, ٢٠٠٣), ٦٠٦.

١٣. سورة العصر

اتفق العلماء أن جواب القسم في هذه السورة (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) وهم القرطبي^{١٠٨} والجزائري^{١٠٩} والشوكاني^{١١٠}.

| رقم | علماء اللغة و المفسرون | جواب القسم |
|-----|---------------------------|---------------------------------|
| ١ | القرطبي | إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ |
| ٢ | الجزائري | إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ |
| ٣ | الشوكاني | إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ |

^{١٠٨}. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤٦٥.

^{١٠٩}. الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣)، ٦١٣.

^{١١٠}. الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤)، ٦٢٠.

٥. تجمع المقسم عليه الذي قاله علماء اللغة و المفسرون
استنادا إلى أوجه الشبه و إختيار الوكيل في الترتيب

١. سورة النازعات

| المقسم عليه | المكتوب في الترتيب |
|--|---|
| <p>١. الفراء: مضمر، كأنه قال: والنازعات وكذا وكذا لتبعثن ولتحاسبن.</p> <p>١١. بعض نحوي الكوفة: جواب القسم في النازعات: ما تُرك لمعرفة السامعين بالمعنى، كأنه لو ظهر كان لَتُبَعَثَنَّ ولتحاسبن.</p> <p>١٥. البغوي: محذوف، على تقدير: لتبعثن ولتحاسبن</p> | <p>لتبعثن ولتحاسبن</p> |
| <p>٢. الترمذي بن علي: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى</p> <p>١١. بعض نحوي البصرة: - إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى</p> | <p>إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى</p> |
| <p>٣. قيل: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى</p> | <p>هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى</p> |
| <p>٤. وقيل: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ</p> | <p>يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ</p> |
| <p>٥. وقيل: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ. تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ</p> | <p>يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ</p> |

| | |
|--|---|
| فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ | ٦. السجستاني: فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ |
| إِنْ قُلُوبَ أَهْلِ النَّارِ تَجْفُفُ، وَأَبْصَارُهُمْ تَخْشَعُ | ٧. وقيل: أَنْ قُلُوبَ أَهْلِ النَّارِ تَجْفُفُ، وَأَبْصَارُهُمْ تَخْشَعُ |
| الجزء والبعث | ٨. السعدي: - الإحتمال الأول: الجزء والبعث |
| الملائكة | ٨. السعدي: - الإحتمال الثاني: الملائكة |
| — | ٩. الطبري: جواب القسم في هذا الموضع مما استغني عنه بدلالة الكلام، فترك ذكره. |
| يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ | ١٠. بعض نحوِّي البصرة: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ |
| لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم | ١٢. الجزائري: وتقدير جواب القسم بلتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم |
| لَتَبْعُثُنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ | ١٣. المحلي: مَحْدُوفٌ, أَي لَتَبْعُثُنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ |
| لتبعثن | ١٤. الشوكاني: محذوف أي: والنازعات، وكذا، وكذا لتبعثن |

٢. سورة التكويد

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|--|---|
| علو سند القرآن و جلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم | ١. السعدي: علو سند القرآن و جلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم |
| إن القرآن نزل به جبريل، وأن محمدًا ليس بمجنون. | ٢. البغوي: أن القرآن نزل به جبريل، وأن محمدًا ليس بمجنون. |

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ
ثُمَّ آمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ.
وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ

٣. الشوكاني: ثم ذكر سبحانه جواب القسم فقال: { إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ } يعني: جبريل لكونه نزل به من جهة الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وأضاف القول إلى جبريل لكونه مرسلًا به، وقيل: المراد بالرسول في الآية محمد صلى الله عليه وسلم، والأوّل أولى. ثم وصف الرسول المذكور بأوصاف محمودة فقال: { ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ } أي: ذي قوّة شديدة في القيام بما كلف به، كما في قوله: { شَدِيدُ الْقُوَى } [النجم: ٥]، ومعنى: { عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ } : أنه ذو رفعة عالية، ومكانة مكيّنة عند الله سبحانه، وهو في محل نصب على الحال من مكين، وأصله الوصف، فلما قدّم صار حالاً، ويجوز أن يكون نعتاً لرسول، يقال: مكن فلان عند فلان مكانة أي: صار ذا منزلة عنده ومكانة. قال أبو صالح: من مكانته عند ذي العرش أنه يدخل سبعين سرادقاً بغير إذن، ومعنى { مطاع } أنه مطاع بين الملائكة يرجعون إليه، ويطيعونه { ثُمَّ آمِينٍ } قرأ الجمهور بفتح { ثُمَّ } على أنها ظرف مكان للبعيد، والعامل فيه مطاع، أو ما بعده، والمعنى: أنه مطاع في السماوات، أو أمين فيها

أي: مؤتمن على الوحي وغيره، وقرأ هشيم،
 وأبو جعفر، وأبو حيوة بضمها على أنها
 عاطفة، وكان العطف بها للتراخي في الرتبة
 لأن ما بعدها أعظم مما قبلها، ومن قال: إن
 المراد بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم،
 فالمعنى: أنه ذو قوة على تبليغ الرسالة إلى
 الأمة مطاع يطيعه، من أطاع الله أمين على
 الوحي. { وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ } الخطاب
 لأهل مكة، والمراد بصاحبهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم، والمعنى: وما محمد يا أهل مكة
 بمجنون، وذكره بوصف الصحبة للإشعار
 بأنهم عالمون بأمره، وأنه ليس مما يرمونه به من
 الجنون، وغيره في شيء، وأنهم افتروا عليه
 ذلك عن علم منهم بأنه أعقل الناس
 وأكملهم، وهذه الجملة داخلة في جواب
 القسم، فأقسم سبحانه بأن القرآن نزل به
 جبريل، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس
 كما يقولون من أنه مجنون، وأنه يأتي بالقرآن
 من جهة نفسه { وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمَبِينِ }
 اللام جواب قسم محذوف أي: وتالله لقد رأى
 محمد جبريل بالأفق المبين أي: بمطلع الشمس
 من قبل المشرق لأن هذا الأفق إذا كانت
 الشمس تطلع منه فهو مبين لأن من جهته

| | |
|---|---|
| | ترى الأشياء . |
| إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ | ٤. القرطبي: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ |
| إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ | ٦. الخلي: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ |
| القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم | ٥. الجزائري: القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم |
| إن القرآن نزل به جبريل، وأن محمدًا ليس كما يقوله أهل مكة، وذلك أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه. | ٧. البغوي: أقسم على أن القرآن نزل به جبريل، وأن محمدًا ليس كما يقوله أهل مكة، وذلك أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه. |

٣. سورة الانشقاق

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|--|---|
| لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ | ١. السعدي: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ |
| | ٣. الجزائري: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ |
| | ٤. الشوكاني: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ |
| إِهِم رَاكِبُونَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ مَعَ مَا قَدْ عَاينُوا مِنْ حَجَجِهِ بِحَقِيقَةِ تَوْحِيدِهِ. | ٢. الطبري: وَقَدْ أَقْسَمَ لَهُمْ رَبُّهُمْ بِأَهْم |

| | |
|--|---|
| | راكبون طبقاً عن طبق مع ما قد عاينوا من حججه بحقيقة توحيده. |
|--|---|

٤. سورة البروج

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|---|---|
| قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ | ١. الفراء: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ٢. أبو حاتم السجستاني: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ٨. وقيل: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ١٢. بعض نحوي البصرة: موضع قسمها - والله أعلم - على (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) ١٦. الشوكاني: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ |
| إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ | ٣. وقال قوم: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٠. قتادة: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ . ١١. قال بعضهم: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٨. المبرد: إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ |
| إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ | ٤. وقيل: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ |

| | |
|---|---|
| لتبعثن | <p>٥. ابن الأنباري: جواب القسم محذوف، أي والسماء ذات البروج لتبعثن</p> <p>٦. وقيل: جواب القسم محذوف، أي والسماء ذات البروج لتبعثن</p> |
| آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة. | <p>٧. السعدي: ما تضمنه هذا القسم من آيات الله الباهرة، وحكمه الظاهرة، ورحمته الواسعة.</p> |
| — | <p>٩. الطبري: جواب القسم في ذلك متروك، والخبر مستأنف؛ لأن علامة جواب القسم لا تحذفها العرب من الكلام إذا أجابته.</p> |
| قُتِلَ | <p>١٣. بعض نحوي الكوفة: يقال في التفسير: إن جواب القسم في قوله: (قُتِلَ)</p> <p>١٤. الجزائري: - قتل بتقدير اللام وقد نحو لقد قتل</p> |
| لتبعثن ثم لتنبؤن | <p>١٤. الجزائري: - محذوف قد يكون تقديره لتبعثن ثم لتنبؤن</p> |
| لَقَدْ | <p>١٥. الخلي: مَحْذُوفٌ صَدْرُهُ، تَقْدِيرُهُ</p> |

| | |
|---|--|
| | لَقَدْ |
| إن كفار قريش ملعونون، كما لعن أصحاب الأخدود | ١٧. وقيل: هو مقدر يدلّ عليه قوله : { قُتِلَ أصحاب الأخدود } كأنه قال أقسم بهذه الأشياء أن كفار قريش ملعونون، كما لعن أصحاب الأخدود |

٥. سورة الطارق

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|---|--|
| إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ | ١. القرطبي: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| | ٣. السعدي: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| | ٤. الجزائري: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| | ٥. المحلي: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| | ٦. الشوكاني: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |
| | ٧. البغوي: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ |

| | |
|----------------------------------|--|
| | حَافِظٌ |
| إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ | ٢. محمد بن علي الترمذي: إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ |

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|--|---|
| إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ | ١. القرطبي: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ٤. الشوكاني: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ |
| صحة القرآن | ٢. السعدي: صحة القرآن |
| القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مربة فيه والصدق الذي لا كذب معه | ٣. الجزائري: القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مربة فيه والصدق الذي لا كذب معه |
| إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ. وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ | ٥. البغوي: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ. وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ |

٦. سورة الفجر

| المكتوب في الطبقة | المقسم عليه |
|--|---|
| ليعذبن | ١. القرطبي: محذوف، وهو يعذبن |
| إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ | ٢. ابن الأنباري: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ٥. الجزائري: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ٨. البغوي: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ |
| هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ | ٣. مقاتل: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ |
| الْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٌ وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُ | ٤. السعدي: الْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٌ وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُ . |
| لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير | ٥. الجزائري: مقدراً مثل لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير |
| لَتُعَذِّبَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ | ٦. المحلي: مَحذُوفٌ أَي: لَتُعَذِّبَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ |
| إِنَّ كُفَّارَ قَوْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ أَوْلَئِكَ الْكُفَّارَ | ٧. الشوكاني: محذوف ، وهذه الجملة تعليل لما قبلها، وفيها إرشاد إلى أن كُفَّارَ قَوْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ أَوْلَئِكَ الْكُفَّارَ |

٧. سورة البلد

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|--|---|
| لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ | ١. القرطبي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| | ٢. السعدي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| | ٣. الطبري: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| | ٤. الجزائري: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |
| | ٥. الشوكاني: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ |

٨. سورة الشمس

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|------------------------------|--|
| قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا | ١. القرطبي: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| | ٤. الطبري: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| | ٥. قتادة: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| | ٨. الزجاج: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |

| | |
|--|--|
| | ٩. الشوكاني: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ١٠. البغوي: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا |
| لتبعثن | ٢. وقيل: الجواب محذوف؛ أي والشمس وكذا وكذا لتبعثن |
| ليدمدمن الله عليهم؛ أي على أهل مكة، لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحا | ٣. الزمخشري: تقديره ليدمدمن الله عليهم؛ أي على أهل مكة، لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحا |
| قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا | ٦. الجزائري: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا |
| قَدْ أَفْلَحَ | ٧. المحلي: قَدْ أَفْلَحَ |

٩. سورة الليل

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|----------------------------|---|
| إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ | ١. ابن كثير: إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ |
| | ٢. القرطبي: إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ |
| | ٣. السعدي: إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ |
| | ٤. الطبري: إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ |

| | |
|--|--|
| | <p>٥. قتادة: إِنَّ سَعِيكُمْ لَشَتَّىٰ</p> <p>٦. الجزائري: إِنَّ سَعِيكُمْ لَشَتَّىٰ</p> <p>٧. الشوكاني: إِنَّ سَعِيكُمْ لَشَتَّىٰ</p> <p>٨. البغوي: إِنَّ سَعِيكُمْ لَشَتَّىٰ</p> |
|--|--|

١٠. سورة الضحى

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|---|--|
| مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ | ١. القرطبي: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ٦. الشوكاني: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ |
| اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم | ٢. السعدي: اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم |
| مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ | ٣. الطبري: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٧. البغوي: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ |
| إنه ما تركه ولا ابغضه | ٤. الجزائري: أنه ما تركه ولا ابغضه |
| مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ. وَاللَّخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ | ٥. المحلي: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ. وَاللَّخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ |

١١ . سورة التين

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|---|---|
| لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ | <p>١ . ابن كثير: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>٢ . القرطبي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>٣ . السعدي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>٤ . الطبري: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>٥ . قتادة: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> <p>٧ . الشوكاني: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ</p> |
| لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ | <p>٦ . الجزائري: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ</p> <p>٨ . البغوي: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي</p> |

| | |
|--|---|
| | أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ |
|--|---|

١٢ . سورة العاديات

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|--|---|
| إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ | ١ . ابن كثير: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٢ . القرطبي: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٣ . السعدي: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٤ . الجزائري: - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٥ . الشوكاني: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ |
| وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ | ٤ . الجزائري: - وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ |

١٣ . سورة العصر

| المكتوب في الترتيب | المقسم عليه |
|---------------------------------|--|
| إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ | ١ . القرطبي: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٢ . الجزائري: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٣ . الشوكاني: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ |

٦. قائمة السور التي فيها قسم مع عدد المقسم به ومرتبة

عدد المقسم به في الترتيب

| رقم | إسم السورة | عدد المقسم به | مرتبة عدد المقسم به في الترتيب |
|-----|------------|---------------|--------------------------------|
| ١ | النازعات | ٥ | ٢ |
| ٢ | التكوير | ٣ | ٤ |
| ٣ | الانشقاق | ٤ | ٣ |
| ٤ | البروج | ٤ | ٣ |
| ٥ | الطارق | ٢- | ٥ |
| ٥ | | ٢- | ٥ |
| ٦ | الفجر | ٥ | ٢ |
| ٧ | البلد | ٣ | ٤ |
| ٨ | الشمس | ١١ | ١ |
| ٩ | الليل | ٣ | ٤ |
| ١٠ | الضحى | ٢ | ٥ |
| ١١ | التين | ٤ | ٣ |
| ١٢ | العاديات | ٣ | ٤ |
| ١٣ | العصر | ١ | ٦ |

٧. ترتيب المقسم عليه على حسب عدد المقسم به

| المرتبة | عدد المقسم به | المقسم عليه | إسم السورة التي فيها المقسم به |
|---------|---------------|--|--------------------------------|
| الأولى | ١١ | ١. قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٢. لتبعثن ٣. ليدمدمن الله عليهم؛ أي على أهل مكة، لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحا ٤. قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ٥. قَدْ أَفْلَحَ | الشمس |
| الثانية | ٥ | ١. لتبعثن ولتحاسبن ٢. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ٣. هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٤. يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ | النازعات |

| | | | |
|-------|---|--|--|
| | <p>٥ . يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ</p> <p>٦ . فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ</p> <p>٧ . إِنْ قُلُوبُ أَهْلِ النَّارِ تَجْفُ ، وَأَبْصَارُهُمْ تَخْشَعُ</p> <p>٨ . الْجِزَاءُ وَالْبَعْثُ</p> <p>٩ . الْمَلَائِكَةُ</p> <p>١٠ . يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ . قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ</p> <p>١١ . لَتَبْعُنَّ ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ</p> <p>١٢ . لَتُبْعَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ</p> <p>١٣ . لَتُبْعَنَّ</p> | | |
| الفجر | <p>١ . لِيُعَذِّبُنَا</p> <p>٢ . إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ</p> <p>٣ . هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ</p> <p>٤ . الْفَجْرُ وَكَيَالُ عَشْرٍ وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ</p> <p>٥ . لَتَبْعُنَّ ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ</p> <p>٦ . لَتُعَذِّبَنَّ يَا كُفَّارَ مَكَّةَ</p> | | |

| | | | |
|----------|---|---|---------|
| | ٧. إن كفار قومه صلى الله عليه وسلم سيصيبهم ما أصاب أولئك الكفار | | |
| الانشقاق | ١. لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ٢. إِنْهُمْ رَاكِبُونَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ مَعَ مَا قَدْ عَايَنُوا مَنْ حَجَّجَهُ بِحَقِيقَةِ تَوْحِيدِهِ | ٤ | الثالثة |
| البروج | ١. قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ٢. إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ٣. إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ٤. لَتَبْعَثن ٥. آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَةِ، وَحُكْمِهِ الظَّاهِرَةِ، وَرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةَ. ٦. قُتِلَ ٧. لَتَبْعَثن ثُمَّ لَتَنْبُؤن ٨. لَقَدْ ٩. إِنَّ كُفَّارَ قَرِيْشٍ مَلْعُونُونَ، كَمَا لَعَنَ أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ | | |
| التين | ١. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٢. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ. ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا | | |

| | | | |
|---------|---|---|---------|
| | الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ | | |
| التكوير | <p>١. علو سند القرآن و جلالته، وحفظه من كل شيطان رجيم</p> <p>٢. إن القرآن نزل به جبريل، وأن محمداً ليس بمجنون.</p> <p>٣. إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ. وَقَدْ رَأَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ</p> <p>٤. إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ</p> <p>٥. إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ. مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ</p> <p>٦. القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم</p> <p>٧. إن القرآن نزل به جبريل، وأن محمداً ليس كما يقوله أهل مكة، وذلك أنهم قالوا إنه مجنون، وما يقول يقوله من عند نفسه.</p> | ٣ | الرابعة |

| | | | |
|----------|--|---|---------|
| البلد | ١. لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ | | |
| الليل | ١. إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ | | |
| العاديات | ١. إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٢. وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ | | |
| الطارق | ١. إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٢. إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ | ٢ | الخامسة |
| | ١. إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ٢. صحة القرآن ٣. القرآن الكريم قول فصل وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مرية فيه والصدق الذي لا كذب معه ٤. إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ. وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ | | |
| الضحى | ١. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ٢. اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم ٣. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ | | |

| | | | |
|-------|---|---|---------|
| | <p>٤ . إنه ما تركه ولا ابغضه</p> <p>٥ . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ . وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ . وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ</p> | | |
| العصر | <p>إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ</p> | ١ | السادسة |

الباب الرابع

الإختتام

١. الخلاصة

فالخلاصة من البحث:

١. أقسم الله في المرتبة الأولى (١١ المقسم به) على أمور وهي:

﴿ في سورة الشمس:

« أن الفلاح لمن زكى نفسه و أن الخيبة لمن دساها

« أن البعث أمر جازم لا ريب فيه ولا مفر منه

« أن الله ليدمدمن الله على أهل مكة، لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

كما دمدم على ثمود؛ لأنهم كذبوا صالحا

٢. أقسم الله في المرتبة الثانية (٥ المقسم به) على أمور وهي:

﴿ في سورة النازعات:

« أن البعث و الحساب و الجزاء أمر جازم لا ريب فيه ولا مفر منه و أن الملائكة

حق

« يوم ترجف الراجفة و تتبعها الرادفة فإذا هم بالساهرة (يوم القيامة) قلوب
أهل النار تجف، وأبصارهم تخشع

«هل أتى رسول الله محمد حديث موسى أن في أخذ الله فرعون نكال الآخرة
و الأولى لعبرة لمن يخشى

◈ في سورة الفجر:

« هل في قسم الله بالفجر و ليال عشر و الشفع و الوتر و الليل إذا يسر قسم
لذي حجر و عقل

« الفجر و ليال عشر و الشفع و الوتر و الليل إذا يسر من أمر مهم ظاهر

« أن الله لبالمرصاد وأن كفار قومه صلى الله عليه وسلم سيصيبيهم ما أصاب
الكفار من قبلهم. ليعتثهم ثم لينبؤن بما عملوا وذلك على الله يسير

٣. أقسم الله في المرتبة الثالثة (٤ المقسم به) على أمور وهي:

◈ في سورة الإنشقاق:

« أن الناس راكبون طبقاً عن طبق "أي: أطواراً متعددة وأحوالاً متباينة، من
النطفة إلى العلقة، إلى المضغة، إلى نفخ الروح، ثم يكون وليداً وطفلاً ثم مميزاً، ثم يجري
عليه قلم التكليف، والأمر والنهي، ثم يموت بعد ذلك، ثم يبعث ويجازى بأعماله، فهذه
الطبقات المختلفة الجارية على العبد، دالة على أن الله وحده هو المعبود، الموحد، المدبر

لعباده بحكمته ورحمته، وأن العبد فقير عاجز، تحت تدبير العزيز الرحيم، ومع هذا، فكثير من الناس لا يؤمنون.¹

❖ في سورة البروج:

« أن كفار قريش ملعونون، كما لعن أصحاب الأعدود. ليعتثهم الله ثم لينبؤن بما عملوا و أن بطش الله لشديد.

« أن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق

« أن آيات الله باهرة، وحكمه ظاهرة، ورحمته واسعة.

❖ في سورة التين:

« لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويمٍ ثم رده أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون

٤. أقسم الله في المرتبة الرابعة (٣ المقسم به) على أمور وهي:

❖ في سورة التكوير:

¹. السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (دون المطبع: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ٩١٧.

« أن القرآن الذي يصف لكم البعث والجزاء حق الوصف هو قول رسول كريم اي جبريل الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وأن محمدا ليس بمجنون ولقد رأى جبريل بالأفق المبين وما يقول محمد يقوله من عند نفسه.

« أن القرآن سنده علي و جليل، وأنه محفوظ من كل شيطان رجيم

◊ في سورة البلد:

« لقد خلق الله الإنسان في كبد

◊ في سورة الليل:

« إن سعي الناس لشتى

◊ في سورة الليل:

« إن الإنسان لربه لكنود و إنه لحب الخير لشديد

٥. أقسم الله في المرتبة الخامسة (٢ المقسم به) على أمور وهي:

« أن لكل نفس حافظ وأن الله على رجوع الإنسان بعد موته لقادر

« أن القرآن الكريم قول فصل صحيح وحكم عدل في كل مختلف فيه من الحق والباطل فما أخبر به وحكم فيه من أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها هو الحق الذي لا مرية فيه والصدق الذي لا كذب معه وما هو بالهزل

◊ في سورة الضحى:

« اعتنى الله برسوله صلى الله عليه وسلم. إن الله ما تركه ولا أبغضه وللآخرة خير له من الأولى ولسوف يعطيه ربه فيرضى

٦. أقسم الله في المرتبة السادسة (١ المقسم به) على أمر وهو:

◊ في سورة العصر:

« أن الإنسان كله لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

و الخلاصة لا يوجد فيها نمط واضح و فرق جلي يفرق بين إحدى الطبقة والطبقة الأخرى.

٢. الإقتراحات

هناك جانب آخر ينبغي أن يبحث عنه و هو أقسام الله في جزء آخر من القرآن و حقيقة قول من قال: "القسم في القرآن لم يقع إلا على أصول الإيمان، فتارة يقسم سبحانه على التوحيد، وتارة على كون القرآن ورسوله حق، و تارة على الجزاء و الوعد و الوعيد، و تارة على حال الإنسان"^٢

^٢ . / http://wamabaddalutabdela.maktoobblog.com/1801/1801/

قائمة المراجع

<http://www.searchtruth.com/> .القرآن نوبل.

١. ابن فارس, أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة, تحقيق و ضبط: عبد السلام

محمد هارون, دون المطبع: اتحاد الكتاب العرب, ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢. ابن قيم الجوزية, محمد بن أبي بكر. التبيان في أقسام القرآن في موسوعة مؤلفات

الإمام محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. إعداد موقع روح

الإسلام/www.islamspirit.com, الإصدار الثاني.

٣. ابن كثير, إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٧.

٤. البغوي, الحسين بن مسعود. معالم التنزيل. الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦.

٥. الجزائري, ابو بكر. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير. المدينة المنورة: مكتبة العلوم

و الحكم, ٢٠٠٣.

٦. الجوهري, الصحاح في اللغة. دون المطبع: مكتبة مشكاة الإسلامية, دون السنة.

٧. الدقر, عبد الغني. معجم القواعد العربية. دون المطبع: مكتبة صيد الفوائد, دون

السنة.

٨. السعدي, عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

بيروت: دار ابن حزم, ٢٠٠٣.

٩. الشوكاني, محمد بن علي. فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم

التفسير. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٤.

١٠. الطبري, محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: دار الكتب

العلمية, ٢٠٠٥.

١١. القرطبي, محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة,

.٢٠٠٦

١٢. المحلي و السيوطي, محمد بن أحمد و عبد الرحمن بن أبي بكر. تفسير الجلالين.

بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٣.

١٣. حسن, سامي عطا. أسلوب القسم الظاهر في القرآن الكريم بلاغته وأغراضه.

دون المطبع: دون الطبع, دون السنة.

١٤. رحال, سمير. القسم في القرآن الكريم.

.٢٠٠٧\٠٦\١٦, <http://www.allikaa.net/?id=54>.

<http://kamus.javakedaton.com/> .١٥

<http://wamabaddalutabdela.maktoobblog.com/> .١٦

<http://www.sunnah.org.sa/> . ١٧

kampung.sunnah.org/ . ١٨

www.drmosad.com/ . ١٩

www.islamspirit.com/ . ٢٠

www.saaid.net/ . ٢١